



جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## جيوبوليتيك البترول

أستاذة المقياس: د. أحلام عابد

الثالث ليسانس علوم سياسية- تخصص: علاقات دولية

السنة الجامعية: 2023-2024 م

## تمهيد:

تأتي أهمية النفط من كونه يعطي مكونات القوة الأمنية والاقتصادية، بعد الح 2ع، حيث أصبح البترول الطاقة المهيمنة، ووصل إلى أن يكون المنتج الاستراتيجي بامتياز، وأصبح البترول عنصرا ضروريا في الحياة اليومية، (الوقود، البلاستيك و المواد الصناعية،...)، فأصبحت مسألة السيطرة على البترول وبوضوح مسألة جيوبوليتيكية، إشارة إلى أثر الاحتياجات النفطية كمادة أساسية في الحياة الاقتصادية العالمية، من خلال سلوك الدول خاصة القوى العظمى، و هو ما جعل من النفط مادة استراتيجية مرتبطة بكثير من الأزمات والصراعات في العالم.

## 1-تعريف البترول:

النفط يقابله في اللاتينية PETRO = الصخرة والزيت، ويطلق بصورة عامة على جميع المواد الهيدروكربونية، ولكن بالمعنى التجاري الضيق يطلق على المواد الغازية (الغاز الطبيعي).

يعرف النفط علميا: السائل الهيدوكربوني الأسود أو المشوب بالبنية أو الصفرة أو الحمرة أو الخضرة الغليظ القوام متعدد درجات اللزوجة يخرج من باطن الأرض ذاتيا أو صناعيا أو بواسطة حفر الآبار بار و آلات الضخ.

**2- أصل النفط: (المنشأ)** تباينت الآراء حول أصله وكيفية تكوينه في الطبيعة و تبلورت في نظريتين أساسيتين:

**-النظرية العضوية:** النفط تكون نتيجة تحول النباتات و الحيوانات البحرية ضمن المواد المترسبة بمعزل عن الهواء، وتأثير الحرارة المتزايد في الأعماق عبر آلاف السنين ،وهي النظرية الأكثر شيوعا وقبولاً لدى الدارسين.

**-نظرية قديمة:** الهيدروجين والكربون تفاعلا ضمن سلسلة من التفاعلات الكيماوية المعقدة، في ظل ظروف الضغط والحرارة الشديدين مشكلين النفط، وقليلاً ما يتم الاستناد إليها، رغم إمكانية إنتاج بعض المشتقات النفطية مخبرياً بين تلك التفاعلات الكيماوية، لأنه ليس هناك ما يؤكد أنه تمت بنفس الطريقة في الطبيعة.

**3-أنواع النفط: حسب الكثافة والنوعية:**

-النفط الخفيف: تكون فيه درجة الكثافة النوعية تفوق 35°.

-النفط المتوسط: تكون فيه درجة الكثافة النوعية بين 28 و 35°.

-النفط الثقيل: تكون فيه درجة الكثافة النوعية أقل من 29°.

## دور البترول في توجيه المصالح الجيوبوليتيك والجيو اقتصادية

تاريخيا الولايات المتحدة كانت الأولى في استخدام البترول كسلا في خدمة دبلوماسيتها؟

منذ عام 1931، وبعد الاحتلال الياباني لمدغشقر وبعد الهجوم الياباني أيضا على الصين في، الولايات المتحدة و التي أمدت اليابان في ذلك الوقت بحوالي 90% من استهلاكها للبترول، تقرر تخفيض صادراتها النفطية لليابان، ولكن في مواجهة استمرار عقيدة التوسع اليابانية في آسيا، الذي تم تدعيمه عام 1940، وبعد ذلك في عام 1941، تم الحظر التام لتصدير البترول إلى اليابان من قبل الولايات المتحدة.

كما كان البترول حاضرا في قلب الاتفاق الألماني / السوفييتي عام 1938، بواسطة هذه الاتفاقية حقق هتلر السلام في شرقي الحدود الألمانية أثناء اجتياحه لأوروبا الغربية، وحصل على أكثر من ذلك، وهو البترول الروسي، ومن عام 1939 حتى عام 1941، ستزود موسكو برلين بأكثر من 69 مليون برميل من البترول، لأن واحدة من أكبر نقاط الضعف في ألمانيا الهتلرية كانت التبعية البترولية. ....

في هذا الشأن، الوضع الجيوسياسي يتعلق بـموارد طبيعية غير عادية عندما تكون ثابتة –المستخرجة-ومعالجتها ونقلها في الواقع ، واذا كان الأمر كذلك ، لأي مدى؟ إن رواسب النفط أو الغاز في الأرض يمكن اعتبارها جيوسياسية في الطبيعة أو لها قيمة جيوسياسية، بسبب:

- 1- ما هو البترول - ما يمثله؟
- 2- مكان وجود البترول -مكان معين-
- 3- ما هو مقدر ومحتمل
- 4- من خلال النظر في الأهمية الجيوسياسية أو الوضع، من النفط جانبا إلى جنب مع الغاز.
- 5- الإقرار بأهمية جيوسياسية مختلفة.

## الدولة الحبيسة Land Locked States

- هي الدول لا تطل على البحر بأي شكل من الأشكال،
- معظم هذه الدول تجاورها أكثر من دولة؛

• تعتمد الدولة الحبيسة على الدول المجاورة في تصريف تجارتها، لذا عليها ضمان حق المرور البري في المياه الإقليمية والحصول على تسهيلات في موانئ الدول الساحلية، ويمكن أن يترتب على هذا الوضع قيام الكثير من نزاعات الحدود بغرض تأمين الممرات أو منافذ حرة ودائمة إلى البحر، وقد عملت على مر التاريخ على إيجاد طرق وسبل لوصولها إلى المياه:

-الوصول إلى البحر عن طريق الأنهار؛

-الوصول إلى البحر بواسطة الممرات (الممر البرولندي الذي ظهر على الخريطة السياسية بعد الح ع 1).